Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٥ ــ أمر الله بطاعة الرسول على الانفراد قال الله تعالى : **فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا فى أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما**)(١) وقال تعالى (واقيموا الصلاه وآتوا الزكاة واطيعوا الرسول لعلكم ترحمون) (٢) وقال تعالى : (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا)(٣) فى هذه الآيات نص صريح على وجوب طاعة الرسول والتسليم لحكمه و بتباعه . وهذه الطاعة فى حال حياته وبعد وفاته . ففى حال حياته كان الصحابة يتلقون أحكام الشرع من القرآن الذى احتواه عن رسولهم صلى الله عليه وسلم ، حيث كان يبين لهم ما انزل اليهم ، وحيث كان كذلك يبين لهم كثيرا من الأحكام حين تقع بهم الحوادث التى لم ينص عليها فى القرآن ، فهو اذا كان يطبق لهم لأحكام من حلال أو حرام مما كان مصدره القرآن أو الوحى الذى يوحيه الله له (**يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والأغلال** التى كانت عليهم(٤)) وقد حث الله على الاستجابة لما يدعو له الرسول صلى الله عليه وسلم فقال تعالى : (**يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم**)(٥) ولم يبح الله لمؤمن ولا مؤمنة مخالفة حكم الرسول او امره قال تعالى : (**وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله أمرا ان يكون لهم الخيرة من أمرهم ومن يعص الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا**)(٦) وقد كان المسلمون مقيدين حدود أمره ونهيه ومتبعين له فى عباداتهم ومعاملاتهم وقد بلغ من طاعتهم للرسول واقتدائهم به أنهم كانوا يفعلون ما يفعل ويتركون ما يترك ولم يجز واحد منهم لنفسه مراجعة الرسول الا اذا كان هناك أمر غريب عن عقولهم فيناقشونه ليعرفوا الحكمة فيه فقط كما لم يجز واحد منهم مراجعته فى أمر (الا اذا كان فعله او قوله احتهادا منه فى أمر دنيوى كما فى غزوة بدر حين

---

(١) سوره النساء آية ٦٥ .
(٢) سوره النور آيه ٥٦ .
(٣) سوره الحشر آية ٧ .
(٤) سوره الاعراف آية ١٥٧ .
(٥) سوره الانفال آيه ٢٤ .
(٦) سوره الاحزاب آية ٣٦ .